اعداد

جعفر البرزنجي

الفنان ناصر حسن

برز الفنان المخرج ناصر حسن في الوسط الفني خلال مرحلة السبعينات في المجال المسرحي والتلفزيوني حيث يعتبر من اوائل المخرجين الاكراد الشباب وخاصة في المجال التلفزيوني .

اخرج الكثير من البرامج والمسرحيات في الاذاعة والتلفزيون الكرديين .

ولد الفنان ناصر عام 1947 في مدينة خانقين ، اكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة فيها ، دخل معهد الفنون الجميلة سنة 1966 وحاز على شهادة (دبلوم) في الفنون المسرحية .

عمل في الاذاعة الكردية عام 1971 كمخرج وله دور كبير في تطوير برامجها ويعتبر اول مخرج تلفزيوني كردي في التلفزيون الكردي في تلفزيون بغداد .

مجموع ما قدمه للتلفزيون خلال هذه السنوات اكثر من الف برنامج واغنية واوبريت ، وافضل ما قدمه للفن الكردي :-

* مسرحية (كاوه الحداد) 1968 ، سيناريو لوحة النفط عام 1974
* اخراج اوبريت (ممو) تاليف د . بدرخان سندي تلحين نور الدين ابراهيم عام 1974 .
* آخر عمل تلفزيوني للفنان ناصر اخراج تمثيلية (ميواني ناوەخت) من تاليف الفنان چتو حسن عام 1984 .

يؤمن الفنان ناصر حسن بالواقعية الاشتراكية في الفن .

التقيت بالفنان في المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون ، فبادرته بالأسئلة التالية :

■ **ماهو دور التلفزيون في دعم وتطوير الحركة الفنية في كردستان ؟**

* بعد أن ظهر التلفزيون كجهاز الى الوجود أخذ يشغل حيزاً كبيراً في كل العالم بنقل المواد التي يعرضها الى المشاهدين واصبح اداة فعالة لنقل النتاجات الفنية وبالضرورة فأن التلفزيون الكردي بأستطاعته أن يصبح اداة جماهيرية مفضلة للربط بين الفن الكردي ومشاهديه اذا توفرت سبل العلاقة بين التجمعات الفنية والتلفزيون . ولا سيما اذا طور تلفزيون كركوك من الجوانب الفنية بما في ذلك توفير استوديوهات وكوادر فنية من الوسط الفني الكردي أضافة الى دعم الفرق والجمعيات والفنانين من الناحية المادية والمعنوية لخلق جو ملائم من اجل عطاء أفضل للفنان الكردي ... ان كل ماتقدم دعم لدور التلفزيون الكردي للحركة الفنية الكردية في المرحلة الحاضرة التي يعيشها شعبنا الكردي .

■ **ما هو دور المسرح الكردي حالياً في العراق وكيف السبيل لايجاد مسرح كردي متكامل ؟**

* في الحقيقة بالرغم من الظروف التي مرت بكردستان ، استطاع المسرح الكردي أن يثبت مكانته في الحركة الفنية وبالاحرى بعد بيان آذار التأريخي عام 1970 أخذت الحركة المسرحة بالتطور النوعي من الناحية الفكرية والفنية رغم وجود سلبيات كثيرة في المسرح الكردي (كالنص وخشبة المسرح بالذات) فبرزت نتاجات فنية جيدة «كالانفجار» من تاليف علي حسين وأخراج سلمان فائق ، و «جسر الوطن» اعداد واخراج احمد سالار ، و «من اجل النور» أخراج صباح عبدالرحمن ، و «التمثال» اخراج الفنانة بديعة دار تاش ... وغيرها من المسرحيات ولا سيما التي عرضت في التظاهرة الفنية ضمن «المهرجان الاول للفن الكردي عام 1974 . أن كل هذا دليل على ان الفنان المسرحي الكردي متطور وله أمكانية وقابلية جيدة اذا توفرت له الفرص التالية :

١ دعم الفرق المسرحية الكردية .
٢ دعم الاديب الكردي للحركة المسرحية بتقديم عطاءاته الادبية .
٣ أستحداث اكاديمية للفنون الجميلة في جامعة صلاح الدين .
٤ بناء مسارح في اربيل والسليمانية ودهوك .

■ **باعتبارك اخرجت عدداً كبيراً من الاغاني التلفزيونية ، ما هي الاغنية التلفزيونية الناجحة في رايك ؟**

* لقد قمت بأخراج العديد من الأغاني الكردية التلفزيونية ولا أستطيع ان أقول انها جميعاً ذات ابعاد فنية تصلح لتكون اغنية تلفزيونية متكاملة ... حيث هناك مقومات عديدة تعطي الصفة الواضحة للأغنية الى المشاهد .

الاغنية التلفزيونية صورة حية لكلمات المؤلف وانغام اللحن وصوت المطرب ... نحن بحاجة الى نص يصلح لان يعكس صورة فنية واذا عاش المخرج أجواء موضوع الأغنية مع المؤلف والملحن مع وجود فكرة مجسمة لموضوعها استطاع أن يعطي الفكرة بشكل مجسم للمشاهد وهذا ما حدث في منلوج «الايجار» للمطرب حسن دلسوز حيث أعطت الاغنية الشكل المطلوب والمجسم لكلمات المؤلف بشكل فني وواقعي و أستتطعت أن أسخر السينمائي للاغنية وهذا هو المطلوب . وأفترض أنني لو صورت الاغنية المذكورة داخل الأستوديو فقط بوقوف المخرج أمام الكاميرا والبروجكتور لما كانت تؤدي الغرض المطلوب وقد يكون مصيرها الفشل كما حدث لعديد من الاغاني ... اذا ان الامكانيات الفنية المطلوبة عندما تتوفر للمخرج يستطيع ان يعطي نتاجا افضل .

■ **كثيراً ما يدور الحديث عن اوبريت «ممو» الفنائي التلفزيوني لماذا لم تتوفر مثل هذه الاوبريتات بالتلفزيون ؟ .**

* في الحقيقة ان قناعتي غير كافية في تكامل هذا العمل الفني حين هناك عدة شروط لنجاح الاوبريت التلفزيوني ومن ابرزها وجود نسخة كاملة من الاغاني المسجلة قبل التصوير ، وهذا لم يحدث معي حيث قمت بأخراجه بشكل حي ، أي ان الموسيقى والمطرب والكورس يرافق التصوير وحتى في الاعادات والبروفات وهذا مما يربك العمل الفني ... مع ان العاملين في الاوبريت لم يكونوا يملكون فرقة أو مكانا يعملون فيه وهذا سبب آخر لعدم قناعتي بالاوبريت أضافة الى عدم توفر الامكانيات المادية للمجموعة التي قدمت الاوبريت ، مع أنه يتوفر عديد من النصوص الغنائية تصلح لتكون أوبريتات غنائية وليس شرطا أن تقدم في التلفزيون اذا لم يتح لها المجال لذلك وعلى الزملاء في الفرقة المسرحية خوض هذا المجال حيث أن الاوبريت الغنائي المسرحي مجال واسع وشيق للعمل الفني .